واختلاف الليل دل عليه ما قبله اي وفي انفسكم آيات
والنهار اي بالمجي والذهاب او الزيادة والنقصان
لآيات دلالات على قدرته ووجوده وعلمه وتخصيص الثلاثة
كما قاله بعضهم لشمولها الالباب اي العقول الى غير
ذلك الخ اي وانظر الى غير ذلك من الآيات ان اردت الزيادة
فلا تعتقد قصر التنبيه على خصوص ما ذكر على السنة
جمع لسان وهو ترجمان القلب يخبر بما فيه والسنة جمع
قلة مرادا به جمع الكثرة لان جمع القلة من ثلاثة الى عشرة
والرسل اكثر من ذلك وان تضمنت ان المراد بها اللغات
الثلاثة سريانية وعبرانية وعربية المرسلين جمع
مرسل بمعنى رسول معناه قطع عذره اي فلذلك قال
بعض الشيوخ وحقيقته المعنى ان الله لم يترك له شيا في الا
عتذار يتمسك به فالهمزة فيه للسلب اي ازال عذره فلم
يبق له اعتذار حيث ارسل اليه الرسول انتهى بتقدم الرسل
اليه اي بارسال الرسل اليه حيث يبينوا الحرام والحلال والمتوسط
والمتشابه فمعنى المص وقطع عذره بشي وارد على السنة
المرسلين وذكر وجها اخر وهو ان المعنى بالغ في العذر
على السنة المرسلين وليس في المصباح والقاموس ما يفيد الوجه
الاول وهذا الاعذار اي الذي هو عبارة عن سلب العذر
واقع في القرآن اي وقعت الاشارة له في القرآن فهو نظير
ما تقدم ليلا يكون الخ اي لتنتفي الحجة على الله للناس
اي لا يبقى لهم حجة على الله بعد ارسال الرسل انسان
اي لا جن ولا ملك واما قوله تعالى يا معشر الجن الخ فالمراد
من احدكم وهو الانس اوحى اليه بشرع حذف الفاعل
وهو الله تعالى للعلم به بشرع كان معه كتاب ام لا
ناسخ

ناسخ ام لا لشرع من قبله ام لا مخبر بفتح الباء اي اوحي اليه بشرع
فعيل بمعنى مفعول ويصح ان يقرا بالكسر لانه يخبر بكونه نبيا
ليحترم خاصة ليس من تمام التعريف والا لاقتضى المباينة بين
الرسول والنبي فمراده انك تقتصر في تعريف النبي على المخبر بالغيب
ولا تزيد والا التبليغ كما زدته في تعريف الرسول اي ان النبي مخبر
بالغيب ولا بد سواء امر بالتبليغ ام لا ولا ينعكس اي لغويا بحيث
تقول وكل نبي رسول بل ينعكس منطقيا وهو ان بعض النبي
رسول وعدة الانبياء الخ الحق انه لا يعلم عدتهم الا الله وما ورد
في بيان العدة متكلم فيه مرفوعا حال من ما اي حالة كون ما في
صحيح ابن حبان مرفوعا اي للنبي صلى الله عليه وسلم و
يقابله الموقوف فالحديث المرفوع ما اسند للنبي صلى
الله عليه وسلم صريحا وهو ظاهر او حكما كان اسند للصحابي
الا انه ليس للراي فيه مجال والموقوف ما اسند الصحابي وللراي فيه
مجال اي بحيث يمكن ان يكون باجتهاد الصحابي والرسل كلهم
عجم الخ اي يتكلمون باللغة العجمية الا هولا الخمسة فانهم يتكلمون
باللغة العربية فالمراد بالعجمية ما يشمل السريانية والعبرانية
فالسريانية خمسة ادريس ونوح ولوط وابراهيم ويونس
والعبرانيون بنو اسرائيل وهم يعقوب ومن ولده وتردد بعضهم
في آدم واسحاق ونحوهما وظهر له ان آدم سرياني والظاهر ان
اسحاق كذلك قيل ان ابراهيم تكلم باللغة العبرانية والسريانية
فائدة نقلت عن بعضهم ان جميع الانبياء من ولد ابراهيم الا ثمانية
آدم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح ولوط ويونس
وكلهم من بني اسرائيل الا عشرة الثمانية المذكورة وابراهيم
واسحاق انتهى قلت وايوب ايضا فانه ذكر بعضهم انه من
ذرية العيص اخي يعقوب كان في المنام والتقيد بيقين

Copyright © King Saud University